Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

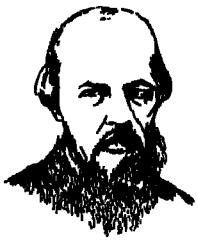

٩٣ ـ دستويفسكي
(١٨٢١ – ١٨٨١)

فى خريف سنة ١٨٨٠ كان الكاتب الروسى العظيم تيودر دستويفسكى قد قام بإكمال روايته الطويلة « الإخوة كرامازوف » وكان يعلم أن نهايته قد دنت . وكان الصرع والأزمات العصبية قد حطمته تمامًا ، حتى بدا كأنه فى الثمانين مع أنه كان فى نهاية الخمسينات ، كان شاحبًا جاحظ العينين وكانت الهالات السوداء والزرقاء ترتسم كثيفة تحت عينيه .

فقد أرهقه العمل المتواصل ليلاً ونهارًا ليكمل اروع قصة طويلة فى تاريخ الأدب العالمى : الإخوة كرامازوف .

وكانت زوجته التى تصغره بربع قرن وابنته وابنه ينظرون إليه فى حيرة . فهم لا يدرون ما به ، ولا يعرفون له علاجًا .

وفى ٢٦ يناير سنة ١٨٨١ نصحه الأطباء بألايرهق نفسه . وقد أدى الإرهاق الشديد إلى تمزق فى شرايين الرئة وإلى نزيف . وعندما جاءه الطبيب زاد النزيف والإغماء .

وفى يوم ٢٨ يناير سنة ١٨٨١ قال دستويفسكى لزوجته : لقد صحوت منذ ثلاث ساعات . فأنا على يقين من أننى سوف أموت اليوم . هذه نهايتى .

وحاولت زوجته أن تعيده إلى الفراش حتى يتوقف النزيف ، أو تضع الثلج فى فمه . ولكن استمر النزيف . وتباعدت دقات قلبه ، وجاء القسيس ليعترف